

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة أصفهان  
كلية اللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها

عدنان الصائغ وآراؤه الاجتماعية والسياسية

الأستاذ المشرف:

الدكتور حميد احمديان

الأستاذ المشرف المساعد:

الدكتور سيد محمد رضا ابن الرسول

الطالبة:

راحلة محمودي

شوال ١٤٣٣

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات، ابتکارات  
و نوآوری‌های ناشی از تحقیق موضوع این پایان نامه  
متعلق به دانشگاه اصفهان است.



دانشگاه اصفهان  
دانشکده زبان‌های خارجی  
گروه زبان و ادبیات عربی

پایان‌نامه کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی  
خانم راحله محمودی  
تحت عنوان

**اندیشه‌های اجتماعی سیاسی عدنان صائغ**

در تاریخ ۱۳۹۱/۶/۲۱ توسط هیأت داوران زیر بررسی و با درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| ۱ - استاد راهنمای پایان‌نامه دکتر حمید احمدیان         | با مرتبه علمی استادیار امضا |
| ۲ - استاد مشاور پایان‌نامه دکتر سیدمحمدرضا ابن‌الرسول  | با مرتبه علمی استادیار امضا |
| ۳ - استاد داور داخل گروه دکتر احمدرضا صاعدی            | با مرتبه علمی استادیار امضا |
| ۴ - استاد داور خارج از گروه دکتر محمدکاظم حاج ابراهیمی | با مرتبه علمی استادیار امضا |

مدیر گروه زبان و ادبیات عربی  
دکتر سیدمحمدرضا ابن‌الرسول

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له

وأعوذ به من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع...

أما بعد فأشكر أستاذي الكريم المشرف الدكتور حميد أحمديان الذي بذل قصارى

جهوده في مساعدتي في كتابة هذه الرسالة وأضاء لي الطريق.

كما أشكر أستاذي الكريم الدكتور سيد محمد رضا ابن الرسول المشرف المساعد

على هذه الرسالة، الذي تعلمت منه الكثير والذي أسهم في تشجيعي وصمودي

وأعطاني الكثير من وقته والغزير من جهده.

كذلك أشكر بقية أساتذتي الكرام في كلية اللغات بجامعة أصفهان.

وأشكر أسرتي.

الإهداء

إلى نبض قلبي؛

أمي

وإلى أبي؛

فرحي الدائم في حياتي

أهدي هذا الجهد...

## الملخص

عدنان الصائغ من أخطر شعراء الحرب الذين أنجبهم جيل الثمانينات الشعري في العراق. عاش الحرب بكل تفاصيلها في جبهات الموت سنوات طويلة وكان يكرهها غاية الكراهية. فقد كانت الحرب متشبثة به فكانت بحاجة ماسة إلى من يكتب تأريخها السري غير ذلك التأريخ العلني الذي يدونه مزوروا الحرب وفي مقدمتهم شعراء المديح.

على هذا الانطلاق يغلب على هذا البحث المنهج الوصفي - التحليلي وبما أنه يدرس المجاميع الشعرية للشاعر العراقي عدنان الصائغ دراسة متكاملة فيبحث عن الآراء السياسية والاجتماعية لهذا الشاعر. فقد اهتم عدنان الصائغ في شعره بالقضايا السياسية أشد الاهتمام وذلك لأنه عاش حوادث سياسية ضخمة في العراق منذ طفولته كما أنه فقد كان مهتماً بقضايا الشعب ومعالجة أوضاعه الذي طالما تفاقمت فيه المشاكل التي يرجع سببها الرئيس إلى النظام الحاكم وهو الديكتاتور صدام حسين من جهة وتدخلات أميركا وزعمائها في الدول الخليجية وأهمها العراق.

فمن هذا المنطلق يهدف هذا البحث إلى التعريف بالشاعر العراقي المعاصر عدنان الصائغ وتبيين آرائه السياسية والاجتماعية من خلال أشعاره وهذا المهام لا يتحقق إلا بعد إشارة إلى أوضاع العراق السياسية ونأمل أن يمهّد الطريق أمام الباحثين لاستمرار الدراسات التحليلية في شعر هذا الشاعر. وأما النتائج التي حصلت خلال البحث فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- بما أنه يتطرق في شعره إلى المجتمع وما يجري فيه من القضايا فيعتبر من أدباء المدرسة الواقعية.
- تناول عدنان الصائغ كثيراً من القضايا الاجتماعية في مجتمعه العراق منها: الفقر والظلم والتمايز الطبقي والبيروقراطية<sup>1</sup> والاستشهاد والترمل والوحدة واليتم والدين والتقاليد وغير ذلك.
- يتطرق الشاعر العراقي إلى قضايا العراق السياسية وأهمها الحرب والسلام والديكتاتورية ورعب الاستبداد وعدم الأمن والاحتلال والتشرد والنفي والحكام وولادة الأمر والاختناق والتحزب والاعتقال واستغلال النفط والسجن والحرية وما إلى ذلك.

**المفردات الرئيسية:** عدنان الصائغ، القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية، العراق

---

1. Bureaucratie

## چکیده

عدنان صائغ یکی از برجسته‌ترین شاعران جنگ و از نسل شعری دهه هشتاد عراق است. سال‌های بسیاری را در زمان جنگ در جبهه‌های روبرویی با مرگ گذراند و از این روی از آن بیزار است. فکر جنگ او را رها نکرد پس کسی را می‌طلبید که تاریخ حقیقی آن را جدای از تاریخی که دروغ‌پردازان و در رأس آنان شاعران مدیح بدن پرداخته‌اند بنگارد.

روش تحقیق در این پژوهش، روش توصیفی - تحلیلی است از آن جهت که مجموعه‌های شعری عدنان صائغ را بررسی و مرواریدهای اندیشه را از دل صدف‌های دریای شعرش می‌یابد آن‌گاه تحلیلی از اندیشه‌های سیاسی و اجتماعی ارائه می‌دهد.

از آنجا که عدنان صائغ وقایع سیاسی مختلفی را از زمان ولادتش پشت سر نهاده در شعرش به مسائل سیاسی اهتمام ویژه دارد همان گونه که به مسائل جامعه و اوضاع حاکم بر آن که پیوسته مشکلات آن رو به فزونی است پرداخته‌است. مشکلاتی که عامل اصلی آن از یک سوی نظام حاکم دیکتاتور صدام حسین و از دیگر سوی دخالت‌های آمریکا و هم‌پیمانانش در منطقه خلیج فارس و به ویژه عراق است.

در این راستا در این پژوهش برآن شدیم شاعر معاصر عراقی، عدنان صائغ را معرفی و اندیشه‌های سیاسی و اجتماعی او را از خلال شعرش بیان کنیم پس ناگزیر گریزی به اوضاع سیاسی معاصر عراق زدیم و امید آن داریم که این پژوهش، راه بر دیگر پژوهش‌گران بگشاید بر تداوم بررسی‌های تحلیلی شعر عدنان صائغ. برخی از نتایجی که این پژوهش بدان دست یافته می‌توان این گونه خلاصه کرد:

۱. عدنان صائغ از ادیبان مکتب واقعیت‌گرا در ادبیات است که جامعه عراق و مسائل آن در شعرش متبلور شده‌است.

۲. در شعرش به بسیاری از مسائل اجتماعی جامعه عراق پرداخته است از آن جمله می‌توان به فقر، ظلم، تبعیض طبقاتی، سیاست کاغذ بازی، شهادت، بیوه شدن زنان، تنهایی، دین و آداب و رسوم اشاره کرد.

۳. مسائل سیاسی عراق در شعر عدنان صائغ انعکاس یافته و مهم‌ترین این مسائل جنگ، استبداد و ترس از آن در میان مردم، نبود امنیت، اشغال سرزمین، آوارگی و تبعید، سردمداران حکومت، حزب گرایی، ترور، بهره‌کشی نفت، اسارت، آزادی و مسائلی از این دست است.

**کلید واژه‌ها:** عدنان صائغ، مسائل سیاسی، مسائل اجتماعی، عراق.



## فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
<b>الفصل الأول: كليات البحث</b>	
تمهيد	١
١ - ١ - أهمية البحث	٢
١ - ٢ - الدراسات السابقة	٣
١ - ٣ - أهداف البحث	٣
١ - ٤ - استخدام نتائج البحث	٣
١ - ٥ - أسئلة البحث	٤
١ - ٦ - منهج البحث	٤
<b>الفصل الثاني: سيرة عدنان الصائغ</b>	
٢ - ١ - نبذة عن حياته	٦
٢ - ٢ - شعره وشاعريته	١١
٢ - ٢ - ١ - آثاره	١٣
٢ - ٢ - ٣ - نشاطاته	١٥
٢ - ٣ - ١ - مناصبه	١٥
٢ - ٣ - ٢ - جوائز	١٦
<b>الفصل الثالث: أوضاع العراق السياسية والاجتماعية في عصر الصائغ</b>	
تمهيد	١٧
٣ - ١ - ثورة تموز ١٩٥٨م في العراق	١٧
٣ - ٢ - حرب الخليج الأولى عام ١٩٨٠ - ١٩٨٨م	١٩
٣ - ٣ - حرب العراق ضدّ الكويت عام ١٩٩٠م	٢١
٣ - ٤ - حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م	٢٣

٢٤ ..... ٣ - ٥ - حرب الخليج الثالثة عام ٢٠٠٣ م

### الفصل الرابع: آراء الصائغ السياسية

٢٨ ..... تمهيد

٢٨ ..... ٤ - ١ - الحرب

٣٤ ..... ٤ - ٢ - الديكتاتورية

٣٧ ..... ٤ - ٣ - رعب الاستبداد وعدم الأمن

٣٩ ..... ٤ - ٤ - الاحتلال

٤١ ..... ٤ - ٥ - التشرد والنفى

٤٣ ..... ٤ - ٦ - الاغتيال

٤٤ ..... ٤ - ٧ - استغلال النفط واستغلال الناس

٤٥ ..... ٤ - ٨ - السجن

٤٦ ..... ٤ - ٩ - حكام العرب

٤٨ ..... ٤ - ٩ - ١ - مصير الحكام

٤٩ ..... ٤ - ١٠ - الحرية

٥١ ..... ٤ - ١٠ - ١ - حرية التعبير

٥٤ ..... ٤ - ١٠ - ٢ - حرية الصحافة

٥٥ ..... ٤ - ١١ - مكانة عالية على دماء مسكوبة

٥٥ ..... ٤ - ١٢ - الجندي الثائر

٥٦ ..... ٤ - ١٣ - الاختناق

٥٨ ..... ٤ - ١٤ - البيروقراطية

٥٩ ..... ٤ - ١٥ - الحكم على الظن

٥٩ ..... ٤ - ١٦ - المقاومة

## الفصل الخامس: آراء الصائغ الاجتماعية

٦٢	تمهيد
٦٣	٥ - ١ - الوطنيات
٦٥	٥ - ١ - ١ - الحنين إلى الوطن
٦٧	٥ - ١ - ٢ - البكاء على الوطن ومعاناة الغربة
٦٩	٥ - ١ - ٣ - بعد العودة إلى الوطن
٧١	٥ - ٢ - الفقر
٧٣	٥ - ٢ - ١ - أسباب الفقر
٧٤	٥ - ٢ - ٢ - تبعات الفقر
٧٥	٥ - ٣ - الظلم
٧٧	٥ - ٤ - التمايز الطبقي
٧٨	٥ - ٥ - الترمّل
٨٠	٥ - ٦ - الوحدة
٨٢	٥ - ٧ - اليتيم
٨٢	٥ - ٨ - التحزّب
٨٤	٥ - ٩ - الشكوى من الناس
٨٦	٥ - ١٠ - الظواهر الغريبة في حياة العربي
٨٧	٥ - ١١ - تحويل الأفكار
٨٧	٥ - ١٢ - التقاليد
٨٩	٥ - ١٣ - الدين
٩٠	٥ - ١٤ - الاستشهاد
٩٣	نتائج البحث

الصفحة

العنوان

فهرس المصادر والمراجع ..... ٩٤

## الفصل الأوّل

### كليات البحث

#### تمهيد

الأدب الاجتماعي هو الأدب الذي تنعكس فيه القضايا الاجتماعية والسياسية والأيدولوجية والأخلاقية. إن العلاقة بين الأدب والمجتمع علاقة قديمة و "كما يؤثر الأدب على المجتمعات تؤثر المجتمعات على الأدب. بتعبير آخر إن العادات والتقاليد والعقائد والنهضات التي انعكست في الأدب هي في نفس الوقت وليدة الآثار الأدبية" (زرين كوب ٧٢).

انفتحت أبواب العالم العربي على العالم الأوروبي في القرن التاسع عشر الميلادي وبدأت النهضة الإصلاحية ودبت الروح في المجتمع الإسلامي وعلى أثرها ظهر المصلحون من علماء وأدباء جعلوا ألسنتهم وأقلامهم وأدهم في خدمة مجتمعهم. ولا نصل إلى نهاية الحرب الثانية من القرن العشرين حتى ازداد شعور العرب بمحنة الاحتلال الإنجليزي وكوارثه فاشتدّت الحياة واشتدّ فساد الحكم والطغيان. ثم نشبت معركة العرب مع إسرائيل. وهذه الأحداث الخطيرة جعلت الشعر يتطوّر تطوراً واسعاً في مضمونه، إذ راح

الشعراء يدافعون عن الشعوب العربية في معركتهم مع المستعمرين يناضلون ويكافحون، كما راحوا يصوّرون القلق والطموح اللذين يدوران في نفوس الجماعة العربية (ضيف ٧٥ - ٧٦). وإضافة على ذلك هناك شعراء من بين الشعراء العرب المعاصرين يبدو أن لم يكتب كتاب حولهم ومنهم الشاعر العراقي عدنان الصائغ ويبدو أن كتب الأدب المعاصر تخلو من اسمه وأحواله وآثاره.

وبما أننا بصدد أن نعرف عدنان الصائغ وآراءه الاجتماعية والسياسية من خلال أشعاره فعلينا أن نجتهد في قراءة كلّ المجاميع الشعرية لعدنان الصائغ واحدة بعد أخرى ومرة بعد مرة وهذا المهم لا يتحقق إلا بعد أن نجد المواضيع التي اهتمّ بها الشاعر منها الاجتماعية والسياسية وما يمتّ إليهما بصلة. والأمر هذا يتطلب منا إدراك معاني القصائد وتحليلها ودراستها مضمومًا وهو عمل صعب يحتاج إلى السعي الوافي. بما أنّه لم يخل ديوان من دواوين الشعراء المعاصرين من الرموز والإشارات فنذكر لكلّ موضوع شواهد ونشرحها شرحاً مجملًا.

إن الإرجاعات في هذه الرسالة على نظام التوثيق "MLA" الذي يبتني على ذكر الاسم المشهور للمؤلف ورقم الصفحة فقط دون ذكر تأريخ النشر.

## ١ - ١ - أهمية البحث

إنّ الأدب مرآة الحياة تنعكس فيه الآراء الفكرية والاجتماعية والسياسية. فالأعمال الأدبية في الحقيقة هي أفضل صورة نتعرّف من خلالها على الحياة الفكرية لدى الأمم والشعوب.

وبما أنّ الأدب العربي هو من الآداب المتزمنة التي اهتمّت بما يعانيه الناس من المشاكل والهموم فقد انعكس فيه المجتمع وآلامه. ومن الهموم التي طالما يتحدث عنها الشعراء هي قضية احتلال البلدان العربية؛ بالأمس فلسطين واليوم العراق. فالاحتلال الأميركي خلف الفقر والدمار والظلم وزرع الخنوع والذل في القلوب وكل هذه القضايا انعكست في الأعمال الأدبية لدى الشعراء العرب عامة وشعراء العراق خاصة ومنهم عدنان الصائغ.

فللتعرّف على الحياة الاجتماعية والسياسية العربية العراقية نحتاج إلى دراسة آداب هؤلاء من جانب ومن جانب آخر إن أهمية هذه الدراسة ناشئة عن أهمية ازدياد العلم في أدب العالم. وكلما اتسع اطلاع

الأدباء والباحثين الإيرانيين على آراء أدباء العرب وآثارهم الأدبية خاصة النتائج الأدبية لبلاد الجوار سيحصلون على فهم شامل وأصح بالنسبة إلى آراء إنسان العصر الحاضر.

## ١ - ٢ - الدراسات السابقة

قد شغلت الآراء الاجتماعية والسياسية للشعراء حيزاً واسعاً من الرسائل الجامعية. غير أنني لم أعثر حتى اليوم على أي كتاب ولا رسالة تطرقت إلى الموضوع المذكور في شاعرنا العراقي المعاصر عدنان الصائغ. غير أنه قد شهد عام ٢٠٠٦، في كلية التربية - جامعة بغداد، مناقشة أول رسالة ماجستير حول تجربة شاعر من جيل الثمانينات في العراق حملت عنوان "شعر عدنان الصائغ دراسة أسلوبية"، قدمها الباحث والشاعر عارف الساعدي، وحصل فيها على درجة الماجستير في الادب الحديث بدرجة امتياز. وأطروحة "قصيدة الصائغ إنسانية المغزى" من خالد محمد المصري نوقشت في جامعة اليرموك الأردنية بإشراف الدكتور خليل الشيخ والتي تركز بنيتها الأساسية على النقاط والجزئيات.

وقد كتبت مقالات مبثورة هنا وهناك من النقاد والشعراء منهم عبدالوهاب البياتي ومدني صالح وعبدالرحمن مجيد الربيعي وعبدالجبار داود البصري وطراد الكبيسي وماجد السامرائي وعبد الرزاق عبد الواحد وفاضل ثامر وعلي شلق وغيرهم. فهذه الرسالة تهدف إلى دراسة آراء الشاعر الاجتماعية والسياسية دراسة متكاملة والله المستعان.

## ١ - ٣ - أهداف البحث

- التعريف بالشاعر وتبيين آرائه الاجتماعية والسياسية ودراستها من خلال أشعاره.
- تبيين جذور أفكار الشاعر الاجتماعية والسياسية.
- كيف تلائمت الآراء السياسية وقضاياها والأدب في آثار عدنان الصائغ؟
- تمهيد الطريق أمام الباحثين لاستمرار الدراسات التحليلية في شعر عدنان الصائغ.

## ١ - ٤ - استخدام نتائج البحث

- قد تستفاد نتائج هذا البحث في توفير النصوص الأدبية المعاصرة وتاريخ الأدب المعاصر كمادة دراسية.

- معرفة القضايا الاجتماعية والسياسية عند الشعراء العرب المعاصرين.
- معرفة الحياة الفكرية والأدبية التي انعكست في الأدب العربي كمرآة للحياة.
- المساعدة في فهم كيفية العلاقة بين الأدب والسياسة لطلاب الأقسام العربية في إيران.

## ١ - ٥ - أسئلة البحث

- تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:
- هل يُعدّ عدنان الصائغ شاعراً واقعياً؟
- هل انعكست قضايا العراق الاجتماعية والسياسية في أدبه؟
- ما هي المواضيع الاجتماعية والسياسية لدى الشاعر؟

## ١ - ٦ - منهج البحث

اتخذت في هذا البحث المنهج الوصفي - التحليلي الذي يبحث عن الأشعار الاجتماعية والسياسية لعدنان الصائغ فيحلّل الأبيات التي تحمل القضايا السياسية والاجتماعية تحليلاً موجزاً بعد استخراجهما من مجاميع عدنان الصائغ الشعريه وهذا الأمر لا يتحقق إلا بعد قراءة شاملة لأشعاره.

وضعت هذه الرسالة في خمسة فصول:

- **الفصل الأول: كليات البحث** ويشتمل على تبيين البحث وأهدافه وأسئلة حوله وإشارة إلى الدراسات السابقة في موضوع البحث.
- **الفصل الثاني: سيرة عدنان الصائغ؛** يتطرق هذا الفصل إلى نبذة من حياة شاعرنا العراقي وما مرّت عليه من حوادث منذ ولادته حتى اليوم.
- **الفصل الثالث: أوضاع العراق السياسية والاجتماعية في عصر الصائغ؛** يختصّ هذا الفصل بالوقائع السياسية المهمة التي حدثت في العراق طيلة حياة الشاعر منذ عام ١٩٥٥م حتى الزمن الراهن مع إشارة عابرة إلى أصداء هذه الحروب الطاحنة على حياة العراقيين الاجتماعية.



- **الفصل الرابع: آراء الصائغ السياسية؛** يشير إلى القضايا السياسية التي يهتمّ بها عدنان الصائغ منها الحرب والسلام والوطن والحرية والاحتلال والمقاومة وما إلى ذلك.
- **الفصل الخامس:** والذي يحمل عنوان **آراء الصائغ الاجتماعية** يعالج ما يمتّ إلى الناس وحياتهم الاجتماعية بصلة من الفقر والظلم والحكام وولادة الأمر والترمّل والاستشهاد وغير ذلك.

## الفصل الثاني

### سيرة عدنان الصائغ

#### ٢ - ١ - نبذة عن حياته

ولد الشاعر عدنان الصائغ في مدينة الكوفة، في العراق، عام ١٩٥٥م (الروضان ٣٤١) في بيت صغير قريباً من نهر الفرات. بدأ الكتابة منذ سن مبكّر. أول قصيدة كتبها في العاشرة من عمره عن والده الذي كان يرقد في مستشفى الكوفة مصاباً بمرض السل والسكري وقد بكت والدته حين وقعت القصيدة بين يديها صدفه وقد كانت تجربته الأولى في حياته الشعرية.

تضطرّ العائلة لبيع أملاكها حتى لم يتبق لهم شيء فظلّوا ينتقلون من بيت إلى بيت وامتھنت والدته الخياطة وقراءة القرآن حتى اطلع في بيت خاله د. عبدالآله الصائغ في النجف على العديد من الكتب والمجلّات وتعرّف على العديد من الأدباء وكان يستمع هناك إلى أحاديثهم الأدبية.

عام ١٩٦٢م دخل مدرسة ابن حيان الابتدائية في الكوفة وعمره سبع سنوات إذ تأخّر عاماً عن دخول المدرسة بسبب الوضع الاقتصادي للعائلة.

أول كتاب اشتراه ديوان دعبل بن علي الخزاعي عام ١٩٦٥م واستمرت هواية القراءة لديه وتزايدت وراح ينقب في مكتبات الكوفة ثم النجف.

في عام ١٩٦٦م حينما كان في الصف الخامس الابتدائي ييصق على ابن مدير البلدية لأنه سخر منه أمام الطلاب حينما رأى على بنطلونه رقعتين. في اليوم التالي وقفت سيارة الشرطة التي كانت تسمى "المسلحة" أمام باب المدرسة وشاهد شرطيين يسألان عنه فهرع إلى دورة مياه المدرسة واحتبأ فيها ثم قفز السياج فارقاً إلى النهر.

عام ١٩٦٩م في الصف الثاني في "متوسطة ابن عقيل" قرأ إنشاءً مرتجلاً أثار اهتمام مدرّس اللغة العربية عبدالمهدي الحلو وكان أديباً وشاعراً نجفياً فشحّعه كثيراً على الارتجال وجمال الوصف وظل يشجّعه على الكتابة وينشر له في النشرة الجدارية للمدرسة.

"نائر من خليج" أوّل قصيدة يشترك فيها في مسابقة مدارس محافظة كربلاء عام ١٩٧١م ويحصل الجائزة الأولى. ويعود إلى مدرسته التي تحتفل بالكأس ويقرّر المدير إعطاء المدرسة عطلة. ينتقل إلى بيت خاله في بغداد في مدينة الشعلة. ثم يعود ثانية إلى الكوفة يرسم في الصف الثاني والثالث المتوسط لسنتين بسبب انشغاله بقراءة الكتب الأدبية والروايات والشعر (منتديات مرسى الحب).

حصل على شهادة الإعدادية الزراعية (الجبوري ٣٧٤). ينتقل إلى بغداد عام ١٩٧٣م للدراسة في أحد المعاهد الزراعية بدون رغبته تخلصاً من ظروفه في البيت.. وبين الكتب ومقهى أم كلثوم والأرصيف والأصدقاء يعيش صحباً شعرياً بعيداً عن دوائر الأدباء والأعلام. يتعرّف هنا على الشاعر علي الرّماحي ويستمرّان باللقاءات ونظم الشعر العمودي وارتجاله وتبادل الرسائل شعراً ويتعرّف أيضاً على الشاعر محمد حسين الطريحي وأخيه محمد سعيد الطريحي الذي كان يعمل في صحيفة "العدل" النجفية وينشر له بعض النصوص.

في السنة الثالثة الموافق ١٩٧٦م يقرأ قصيدة عن نادي المعهد الذي أغلق لسبب واه. ويتناقل الطلبة تلك القصيدة مما يثير حفيظة المسؤولين ويؤولونها سياسياً.. يحال إلى لجنة تحقيقية ليجد نفسه واقفاً لأول مرة في حياته أمام محقق يسأله عن تفسير بيت يرد في قصيدته وهو:

اللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ يَصُونُ حُقُوقَنَا      ضَاعَتْ كَمَا قَدْ ضَاعَ مِنَّا النَّادِي

لا يجدي دفاعه ويفصل ويطرد ثم يعاد ليؤدي الامتحان متأخراً.

يعود إلى الكوفة عام ١٩٧٦م ليفاجأ بموت والده في المستشفى متأثراً بحادثة الفصل وبتضاعف حدة مرضه ثم يساق إلى الخدمة الإلزامية جندياً في أربيل ويتسرح منه عام ١٩٧٩م (متنديات مرسى الحب).

كَانَ لِي أَبٌ

سَرَقَهُ سَرِيرُ الْمُسْتَشْفَى

فَلَمْ أَعُدْ أَتَذَكَّرُ مِنْ مَلَامِحِهِ

سِوَى بُرُودِ الطَّبِيبَاتِ

وَهُنَّ يَتَحَدَّثْنَ لِطُفُولَتِي عَنْ رَتْنِيهِ

الَّتَيْنِ نَخَرَهُمَا السَّلُّ وَالْفَقْرُ

بَعْدَ عِشْرِينَ عَاماً

أَدْرَكْتُ لِمَاذَا كُنَّ يَتَحَدَّثْنَ بِبُرُودِ

(الصائغ، مرايا لشعرها الطويل ٢٦٤)

في تلك الفترة أيضاً يتردد على ندوة الأدب المعاصر في النجف التي يديرها الشاعر الشيخ عبدالصاحب البرقعاعي ويصبح عضواً فيها. ويتعرف على مجموعة من أدباء النجف منهم الحصري ومشتاق الشيخ علي وغيث البحراي والجابري وعبدالمنعم القرشي وغيرهم.

في صباح يوم من عام ١٩٧٩م تقف سيارة لاندكروز بيضاء أمام دائرة صديقه الشاعر علي الرماحي ليختفي إلى الأبد. يهرع إلى بيت أهل الرماحي ليكتشف أنهم سبقوه إلى البيت ونثروا كتبه وأوراقه وقصائده ورسائله نثراً والتي كثيراً ما ضمت أشياء مشتركة بينهما وينصحه والد علي بأن يتعد عن البيت فوراً.

تبدأ الحرب العراقية الإيرانية ويساق جندياً منذ أيامها الأولى ١٩٨٠/٩/٣٠ ويتسرح بعد انتهائها بفترة ١٩٨٩/١/١٦ في بداية الحرب يصاب أخوه بمرض. ويذهب إلى مستشفيات البصرة باحثاً عنه بين أسرة الجرحى ونقلات الموتى.. وتحت تمثال السياب ينام ليلة في أحد الحدائق العامة يستيقظ على ركلات الحرس وهم يطلبون هويته. يكتب قصيدة يخاطب فيها السياب. تضيع منه في القطار. وأمام سرير أخيه يقرأ الماغوط وكافكا وذكريا تامر وعبدالرحمن منيف ورامبو وغيرهم... وفي دوامة مرض أخيه وقنابل